

## النهاية في غريب الأثر

{ خشب } ( ه ) فيه [ إن جريد ريل عليه السلام قال له : إن شئت جمعت علايمهم الأخشابين فقال دعني أؤذرك قومي ] الأخشبان : الجبلان المطرفان بمكة وهما أبو قبيس والأومر وهو جبل مشرف وجهه على قيعان . والأخشب كل جبل خشن غليظ الحجارة .

( ه ) ومنه الحديث الآخر [ لا تزول مكة حتى يزول أخشباها ] .

- ومنه حديث وفد مذحج [ على دراجيح كأنها أخشاب ] جمع الأخشاب .

( ه ) وفي حديث عمر [ اخشوشوا وشيدوا وتمعدوا ] اخشوشوا : الرجل إذا كان صلباً خشناً في دينه وملا بئسه ومطعمه وجميع أحواله . ويروى . بالجيم وبالحاء المعجمة والنون يريد عيشوا عيش العرب الأولى ولا تعووا دوا أنفسكم التبرفة فيقعدهم بكم عن الغزو .

( ه ) وفي حديث المنافقين [ خشب بالليل صخب بالليل ] أراد أنهم ينامون الليل كأنهم خشب مطرحة لا يصلحون فيه ومنه قوله تعالى : [ كأنهم خشب مسندة ] وتضم الشين وتسكن تخفيفاً .

( ه ) وفيه ذكر [ خشب ] بضم شين وهو واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمغازي . ويقال له ذو خشب .

( س ) وفي حديث سلمان [ قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمي الخشب الخشبان ] . وقد أنكر هذا الحديث لأن كلام سلمان يضارع كلام الفصحاء وإنما الخشبان جمع خشب كحمل وعلان قال :  
- كأنهم برجنوب القاع خشبان .

ولا مزيد على ما تتساعد على ثبوت الرواية والقياس .

( س ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما [ أنه كان يصابي خلف الخشبيّة ] هم

أصحاب المختار بن أبي عبيد . ويقال لضرب من الشيعة الخشبيّة . قيل لأنهم حافظوا خشبة زيد بن علي حين صلبه والوجه الأول لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير